اعتزال النسا كما يجعل حله كناية عن ضد ذلك قال الاخطل
قوم اذا حاربوا شدوا مازرهم دون النسا ولو باتوا باطهار
قال جمع ولا بعد في ارادة الحقيقة والمجاز بان يشد الميزر حقيقة ويعتزل
النسا لان الكناية لا تنافي ارادة الحقيقة كما لو قلت فلان طويل النجاد
واردت طول نجاده مع طول قامته **فايدة** قيل احتمل عبد الملك
بن مروان المتاعب في جلب جارية من بنات ملوك الصين فلما باتت
جعل يتململ في فراشه ويقول ما اشوقني اليك قالت وما يمنعك مني
قال بيت الاخطل هذا وكان في حرب **هب عن عايشة** رمز المصنف
لحسنه فيه الربيع بن سليمان قال ان كان هو صاحب الشافعي فثقة
او الربيع بن سليمان البصري الاودي فضعيف قال يحيي ليس بشي
كان اذا دخل رمضان تغير لونه الي الصفرة او الحمرة كما يعرض
للخايف خشية من ان يعرض فيه ما يقصر عن الوفا بحق ادا العبودية
وكثرت صلاته وابتهل في الدعا اي تضرع واجتهد فيه **واشفق لونه**
اي تغير حتي يصير كلون المشفق وهذا الو لاغرض الاطناب كان يغني
عنه قوله تغير لونه **هب عن عايشة** فيه عبد الباقي بن قانع قال
الذهبي قال الدارقطني يخطي كثيرا
كان اذا دخل العشر زاد ابن ابي شيبة الاخير من رمضان والمراد الليالي
شد ميزره قال القاضي الميزر الازار ونظيره ملحف ولحاف وشده
كناية عن التشمر والاجتهاد اراد به الجد في الطاعة او عن الاعتزال عن
النسا وتجنب غشيانهن **واحيا ليله** اي ترك النوم الذي هو اخو الموت
وتعبد معظم الليل كله بقرينة خبر عايشة ما علمته قام ليلة حتي الصباح
فلا ينافي ذلك ما عليه الشافعية من كراهة قيام كل الليل **وايقظ اهله**
المعتكفات معه في المسجد واللاتي في بيوتهن اذا دخلها لحاجة اي يوقظهن
للصلاة والعبادة **ق** في الصوم **دن** في الصلاة **ه** في الصوم كلهم **عن عايشة**
كان اذا دعي لرجل اصابته الدعوة وولده وولد ولده فيستجاب دعاوه
لذلك الرجل وينال ما دعي له به هو وذريته من بعده وسكت عما لو دعا
عليه لانه قد سال الله تعالي ان دعاه رحمة علي المدعو عليه **حم عن حذيفة**
بن اليمان رمز المصنف لصحته وليس كما زعم فقد قال الحافظ الهيثمي
منعقبا رواه احمد عن ابن حذيفة ولم اعرفه انتهي
كان اذا دعي بدا بنفسه زاد ابو داود في روايته وقال رحمة الله
علينا وعلي موسي انتهي ومن ثم ندبوا للداعي ان يبدا بالدعا لنفسه

قبل

قبل دعايه لغيره فانه اقرب الي الاجابة اذ هو اخلص في الاضطرار
وادخل في العبودية وابلغ في الافتقار وابعد عن الزهو والاعجاب
وذلك سنة الانبيا والرسل قال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن
دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات وقال الخليل اجنبني وبني
ان نعبد الاصنام وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي واوليك
الذين هدي الله فبهداهم اقتده **تنبيه** قال ابن حجر ابتداوه
بنفسه في الدعا غير مطرد فقد دعي لبعض الانبيا فلم يبدا بنفسه
فقال رحم الله لوطا رحم الله يوسف ودعي لابن عباس بقوله اللهم فقهه
في الدين ودعي لحسان بقوله اللهم ايده بروح القدس **طب عن ابي ايوب**
الانصاري رمز المصنف لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمي اسناده
حسن غير ان عدول المصنف للعزو للطبراني واقتصاره عليه غير
جيد لايهامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وقد عرفت ان ابا داود
خرجه فهو بالعزو اليه احق
كان اذا دعي فرفع يديه حال الدعا **مسح وجهه بيديه** عند فراغه
تفاولا وتيمنا بان كفيه مليئا خيرا فافاض منه علي وجهه فيتاكد ذلك
للداعي ذكره الحليمي وقال القونوي سره ان الانسان في دعايه ورتبه
متوجه اليه بظاهره وباطنه وبهذا يشترط حضور القلب في الدعا كما قال
المصطفي ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه اذا علمت فاعرف ان يده الواحدة
تترجم عن توجه الداعي من حيث ظاهره واليد الاخري تترجم عن توجهه
بباطنه واللسان يترجم عن جملته ومسح الوجه هو التبرك والتنبيه
علي الرجوع الي الحقيقة الجامعة بين الروح والبدن وهو كناية عن غيبه
الثابت في علم الحق ازلا وابدا فان وجه الشي حقيقته وهذا الوجه مظهر
تلك الحقيقة وان كشف لك عن سر قوله كل شي هالك الا وجهه استشرفت
علي سر اخر اغرب من هذا يتعذر افشاوه الا لاهله انتهي **د عن يزيد** رمز لحسنه
كان اذا دعي جعل حال الدعا **باطن كفيه الي وجهه** وورد ايضا انه كان
عند الرفع تارة بان يجعل بطون كفيه الي السما وتارة يجعل ظهورهما اليها
وحمل الاول علي الدعا بحصول مطلوب او دفع ما قد يقع به بلا والثاني
علي الذي وقع من البلا وروي مسلم انه جعل الثاني في الاستسقا واحمد
انه فعله بعرفة وحكمة رفعهما الي السما انها قبلة الدعا ومن ثم كانت افضل
من الارض علي الاصح فانه لم يعص الله فيها **طب عن ابن عباس** رمز
المصنف لحسنه وكانه لم ير قول الحافظ العراقي سنده ضعيف ولا قول

Copyright Qalam ... University